بعد تأمين أبين وشبوة..
كيف سيتعامل «الرئاسي» مع استكمال اتفاق الرياض؟

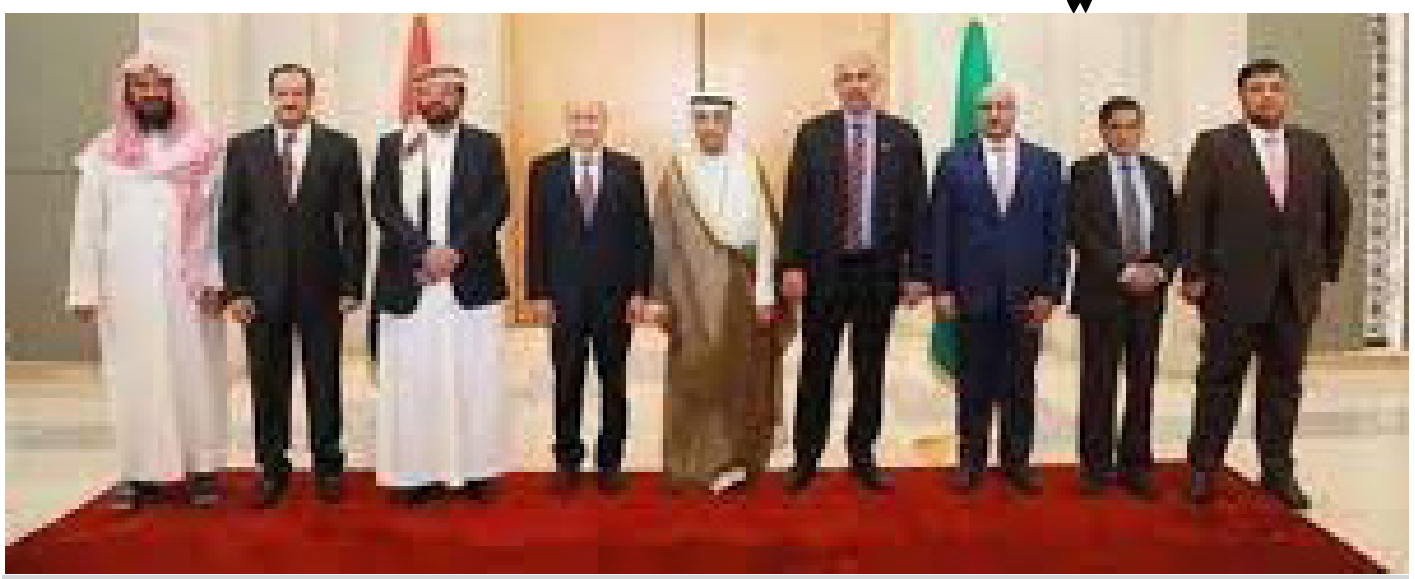

• وادي حضرموت والمهرة.. استعادتهما أقرب من حبل الوريد

• هل يمثل تنفيذ بنود اتفاق الرياض تحديًا أمام «الرئاسي»؟

• مطالبات بخروج قوات الإخوان من وادي حضرموت وإحلال النخبة الحضرمية

• كيف يبدو خروج قوات المنطقة العسكرية الأولى الإخوانية أمرًا محسومًا؟

الأمناء قسم التقارير:

أعاد مجلس القيادة الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي الاستقرار الأمني والعسكري إلى محافظة شبوة مجدداً، بعد دحر مليشيا الإخوان المتمردة، واستلام قوات دفاع شبوة «النخبة الشبوانية سابقاً» معسكراتها في المحافظة.

وتسلمت قوات دفاع شبوة معسكراتها السابقة والنقاط الأمنية في مديريات شبوة، وفقاً لما نصت عليه بنود الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض، وتوجيهات مجلس القيادة الرئاسي.

الاستقرار الأمني الذي تعيشه شبوة جاء بعد جهود لمجلس القيادة الرئاسي، الذي وعد بإعادة تصحيح الشرعية وإصلاح مسارها، وترتيب الوضع في المناطق الجنوبية المحررة.

وانتشرت قوات الحزام الأمني في مديريات محافظة أبين لتأمينها من الجماعات الإرهابية، كما تسلمت قوات محور شقرة العسكرية والأمنية معسكراتها في زنجبار بتوجيهات من عضو مجلس القيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، وتنفيذاً لاتفاق الرياض.

استكمال تنفيذ اتفاق الرياض

وأكد عضو رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، رئيس وحدة المفاوضات بالمجلس الدكتور ناصر الخبجي، أن تنفيذ اتفاق الرياض في وادي حضرموت والمهرة، يمثل تحديًا كبيرًا أمام مجلس القيادة الرئاسي.

وقال الخبجي، في منشور له على صفحته الرسمية (الفيسبوك): "إن الخطوة الأهم والقادمة والتحدي لمجلس القيادة الرئاسي ورعاة اتفاق الرياض بعد نجاح عملية تنفيذ الشق العسكري في شبوة وأبين مغادرة القوات الإخوانية من وادي حضرموت والمهرة".

وأضاف: "إذا لم تغادر القوات العسكرية الجاثمة بوادي حضرموت والمهرة منذ صيف 94م إلى الجبهات لمواجهة مليشيات الحوثي، فذلك ليس مستحيلا، عهد الرجال للرجال».

بدوره، أكد القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد الربيزي، أن ما جرى في أبين من تلاحم جنوبي وانتشار عسكري يأتي تنفيذاً لأهم بنود اتفاق الرياض، وهو البند العسكري والأمني.

وقال الربيزي على (تويتر): "إن القوات المسلحة الجنوبية، مسنودة بقوات أمن أبين والقوات الخاصة، تقوم بتأمين المحافظة ضمن عملية سهام الشرق".

وأضاف أن "الجنوبيين بهذا الانتشار العسكري والأمني في أبين، أفشلوا مخططات «إخوان اليمن» التي كانت تسعى لتنفيذ تمرد جديد في المحافظة".

ومن المؤكد انتقال المجلس الرئاسي، بعد تأمين شبوة إلى وادي حضرموت ومحافظة المهرة لاستكمال تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض.

ويطالب الجنوبيون مجلس القيادة الرئاسي والتحالف العربي، بصفته راعي اتفاق الرياض، باستكمال الشق العسكري والأمني الذي يتضمن خروج قوات الإخوان من وادي حضرموت وإحلال قوات النخبة الحضرمية.

وتعالت الأصوات الجنوبية المطالبة بتنفيذ اتفاق الرياض في وادي حضرموت، حيث خرجت مسيرات شعبية غاضبة خلال هذا الأسبوع في مدينة تريم، تطالب برحيل قوات المنطقة العسكرية الأولى وإحلال قوات النخبة الحضرمية بدلا عنها.

من جانبه قال القيادي في الانتقالي الجنوبي أنيس الشرفي: "إن هزيمة الحوثي لن تأتي باستحواذ القوات الشمالية على نفط الجنوب".

وكتب الشرفي تغريدة على (تويتر): "إذا لم تتصدر القوات الشمالية في حضرموت والمهرة جبهات الحرب ضد الحوثي فأي حديث عن تحرير الشمال من قبضة مليشيات الحوثي الإرهابية محض افتراء وتهريج».

وأوضح أن هزيمة الحوثي لن تأتي باستحواذ الشمال على نفط الجنوب، ومطالبة الجنوبيين بترك أرضهم وثرواتهم لذوي الحوثي وعشيرته والذهاب لتحرير الشمال.

ويبدو أن خروج قوات المنطقة العسكرية الأولى الإخوانية من حضرموت والمهرة بات أمراً محسوماً بتنفيذ بنود اتفاق الرياض سواء بالسلم أو بالخيار العسكري، حيث يملك الرئاسي والانتقالي خيارات لاستخدامها في حال تمرد الإخوان هناك.

وقال الصحفي خالد سلمان: "إن محافظتي حضرموت والمهرة أصبحت استعادتهما أقرب من حبل الوريد، مؤكدا أنهما يستعدان للخلاص القريب".

ويعتقد سلمان، في تغريدة له، أن عدم تدخل قوات التحالف العربي واعتراضها على توحيد الانتقالي للجغرافيا الجنوبية، تعني أن هناك ضوءًا أخضر مدعوماً دولياً، ذا صلة بترتيبات الحل النهائي.

في حين أكد الصحفي الحضرمي، محمد بو عيران، أن قرار تحرير حضرموت اتخذ، وسيتم قريبا تطهير كل شبر من وادي حضرموت.

الإخوان خسروا نفوذهم وباتوا يعانون الهزائم

في سياق متصل، قال موقع «ميدل ايست آي" البريطاني، إن «الصراع متعدد الأوجه باليمن على وشك أن يحصد ضحية أخرى: حزب الإصلاح فرع جماعة الإخوان باليمن».

وقال تحليل كتبه فرناندو آر كارفاخال -الخبير في لجنة خبراء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن اليمن بين أبريل 2017 ومارس -2019 إنه مع دخول الحرب المدمرة عامها الثامن، أدت إعادة التوازن للفاعلين السياسيين إلى هزائم كبيرة لحزب الإصلاح.

وأضاف أن "فقدان مركز ثقل رئيس في محافظة شبوة الجنوبية الغنية بالنفط يهدد بقاء حزب الإصلاح السياسي، ويمكن أن يمثل أهم تحول في ميزان القوى في البلاد منذ اندلاع الحرب عام 2015".

وأردف: «لطالما كانت شبوة، وهي منطقة استراتيجية ذات قيمة عالية، تحت سيطرة حزب الإصلاح لسنوات، ما أتاح له إمكانية الوصول المباشر إلى بحر العرب. وتمتد جبال شبوة الغربية على طول طريق تهريب ثمين وصولا إلى ذمار وصنعاء، وطريق نحو محافظة مأرب الاستراتيجية، والتي تضم مصفاة نفط رئيسية. كما يوجد عدد من المنشآت النفطية التي تديرها شركات عالمية بشبوة».

ورأى أن «الصراع في شبوة بين الإصلاح والمجلس الانتقالي الجنوبي هو نتاج التنافس الذي يعود إلى الحرب الأهلية عام 1994». مضيفا: «تصاعدت التوترات في الآونة الأخيرة وسط الرد القاسي على الاحتجاجات المدنية من قبل محافظ شبوة السابق، الموالي للإصلاح. وقد تعهد خليفته بتقديم المتهمين بارتكاب جرائم ضد المدنيين إلى العدالة، وأقال عددا من الضباط الموالين للإصلاح».

وذكر التحليل أن حزب الإصلاح عانى من الهزائم على جبهات مختلفة، وسط أشهر من التحولات الكبرى داخل المؤسسة السياسية اليمنية».

وأوضح أن "عناصر تابعة للإصلاح في الجيش الوطني اتهمت بالتخلي عن قواعد ومواقع عسكرية للحوثيين وارتكاب جرائم ضد المدنيين العزل. فقد حزب الإصلاح مكانته السياسية ومناصبه الحكومية الرئيسية، ووجد نفسه مبتعدا عن مجال نفوذه التقليدي".

وجاء في التحليل: «فقد حزب الإصلاح الأراضي لصالح الحوثيين في ثلاث محافظات شمالية هي الجوف والبيضاء ومأرب. بالإضافة إلى ذلك، خسر (تنظيم الإخوان) وحلفاؤه محافظة البيضاء أمام الحوثيين العام الماضي».

وأعتبر أن إقالة نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر في وقت سابق من هذا العام مثلت نكسة كبيرة أخرى للإصلاح.

وأشار إلى أن الحوثيين حققوا تقدما في مأرب وشبوة، الخريف الماضي، مما أثار مخاوف من تجدد غزو الجنوب من قبل الحوثيين المتمركزين في صنعاء.

واستطرد: "اتهم سياسيون ونشطاء جنوبيون مسؤولي الإصلاح بإصدار الأوامر بانسحاب القوات، والسماح للحوثيين بالتقدم دون عائق نحو بيحان. وسيؤدي سيطرة الحوثيين على هذه المنطقة إلى تكثيف التهديدات للجنوبيين ودول الخليج المجاورة".

آمال متضائلة

وقال التحليل: «من الواضح أن الإصلاح يعاني من تداعيات الحملات التي تستهدف الإخوان بجميع أنحاء العالم العربي، فقد اتهم الحزب بتهديد العملية الانتقالية باليمن. وينبع هذا العداء من طموح متصور للإصلاح لاحتكار الحكومة اليمنية».

يعتقد الجنوبيون أن الطريقة الوحيدة لترويض الإصلاح هي إلحاق هزيمة كبرى، وإزالة نفوذ الحزب من جميع الأراضي الجنوبية.

وذكر «ميدل ايست آي" أن الاتهامات الأخيرة للإصلاح تتركز على علاقاته المزعومة بعناصر الحوثيين، مشيرا إلى أن القوات الأمنية التابعة للتنظيم متهمة بنشر جنود من محافظات الشمال، يُنظر إليهم على أنهم عناصر حوثية، لمحاربة كتائب العمالقة بشبوة.

وخلص التحليل إلى أن وسائل الإعلام اليمنية اتهمت الإصلاح بالتحريض على المواجهة مع مجلس القيادة الرئاسي، بينما طعنت بعض وسائل الإعلام التابعة للإصلاح في مصداقية المجلس.